Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان « ملكًا جدًا » ـ كما يقول المؤرخون . وكان حريصًا على أن يؤكد أن كل شيء يعمله أو يقرره هو شيء شعبى . أو هى رغبة الرعية . فمثلاً إذا ذهب إلى دورة المياه دخل معه ٣٣ رجلاً . وجلس الملك ليستريح . وفى هذه الأثناء يقوم كل واحد من هؤلاء الرجال بعمل محدد . معروف . وإذا أراد أن يأخذ حمامًا ساخنًا . جاء أربعون رجلاً . وكل واحد يعرف بالضبط المساحة المخصصة له من جسم الملك لكى ينظفها أو يدلكها . . أما فم الملك فكان هو الذى يتولى تنظيفه !

وكان من عادة الملك أن يطلب إلى هؤلاء الرجال أن يقفوا طابورًا ويسألهم واحدًا بعد واحد : ما هى مهمتك ؟

فيقال :

ـ بطن القدم يا مولاى .

ـ وأنت ؟

ـ ظهر القدم يا مولاى .

ـ وأنت ؟

ـ كعب القدم يا مولاى .

ـ وأنت ؟

ـ مقدمة البطن يا مولاى .

ـ امش يا كلب يا ابن الـ . . . . ليس هذا بالضبط ؟

ـ بل أسفل البطن !

ـ وأنت ؟

ـ فوق أسفل البطن بقليل يا مولاى .

ـ وأنت ؟

ـ فوق ذلك بقليل يا مولاى . .

ثم يلتفت الملك إلى آخر فى الطابور :